

لسان العرب

(ميد) ماد الشيء يَمِيد زاع وزكا ومِدْ تُهُ وأَمَدْ تُهُ أَعْطَيْتُهُ وامْتَدَّادَهُ طلب
أَنْ يَمِيدَهُ ومَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ وَمَارَهُمْ وَمَادَ إِذَا تَجَرَّ وَمَادَ أَفْضَلَ
والمائدةُ الطعام نَفْسُهُ وَإِنْ لم يكن هناك خِوانٌ مشتق من ذلك وقيل هي نفس الخِوان
قال الفارسي لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإِلا فهي خِوان قال أَبو عبيدة وفي
التنزيل العزيز أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ المائدةُ في المعنى مفعولة ولفظها
فاعلة وهي مثل عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بمعنى مَرْضِيَةٍ وقيل إِنَّ المائدةَ من العطاء
والمُتَدَادُ المطلوب منه العطاء مُفْتَعَلٌ وَأَنشد لرؤبة تَهْدِي رُؤُوسَ الْمُتَرَفِّينَ
الْأَنْدَادَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَدَادُ أَي المتفضل على الناس وهو المُسْتَعْطَى
المسؤولُ ومنه المائدة وهي خِوان عليه طعام ومَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ وقال أَبو
إِسْحَاقَ الْأَصْلَ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَتَاهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَهَا تَمِيدُ
بما عليها أَي تتحرك وقال أَبو عبيدة سميت المائدة لِأَنَّهَا مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا أَي
أَعْطَاهَا وَتُفْضَلُ عَلَيْهِ بِهَا والعرب تقول مَادَنِي فَلَانٌ يَمِيدُ نِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ وقال
الجرمي يقال مائدةٌ وَمِيدَةٌ وَأَنشد وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ تُصْنَعُ لِلْخِوَانِ
وَالْجِيرَانِ وَمَا دَهُمُ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ .
(* قوله « إِذَا زَادَهُمْ » في القاموس زارهم) وَإِنَّمَا سَمِيَتِ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ
عَلَيْهَا وَالْمَائِدَةُ الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا تَحَرَّكَ وَمَالَ وَفِي
الْحَدِيثِ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَسَكَدَتْ مِنَ الْمَيِّدَانِ
بِرُّسُوبِ الْجِبَالِ وَهُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ مُصْدَرُ مَادَ يَمِيدُ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا يَذُمُّ الدُّنْيَا
فَهِىَ الْحَيُّودُ الْمَيُّودُ قَعُولٌ مِنْهُ وَمَادَ السَّرَّابُ اضْطَرَبَ وَمَادَ مِيدًا تَمَائِلُ
وَمَادَ يَمِيدُ إِذَا تَنَدَّسَ وَتَبَخَّرَ وَمَادَتِ الْأَغْصَانُ تَمَائِلَتْ وَغَضْنَ مَائِدَةً وَمَيَّادُ
مَائِلٌ وَالْمَيِّدُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْحَيَّةِ عَنِ السُّكَّرِ أَوِ الْغَضَّيَانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ
وَقَدْ مَادَ فَهُوَ مَائِدٌ مِنْ قَوْمِ مَيِّدَى كَرَائِبُ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَائِدَ الَّذِي يَرْكَبُ الْبَحْرَ
فَتَغْشَى نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى يُدَارَ بِهِ وَيَكَادُ يُغْشَى عَلَيْهِ فَيَقَالُ مَادَ
بِهِ الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مِيدًا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ أَنَّ تَمِيدَ بِكُمْ فَقَالَ تَحَرَّكَ
بِكُمْ وَتَزَلَّزَلَ قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ الْمَيِّدَى الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمَيِّدُ مِنْ
الدُّوَارِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَرَامٍ الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ أَجْرُ شَهِيدٍ هُوَ الَّذِي يُدَارُ

برأوسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأَمْواج الأَزْهري ومن المقلوب الموائِدُ
والمآوِدُ الدَّوَاهي ومادَتِ الحنْطلةُ تَمِيدُ أَصَابها نَدَى أَوْ بَلال فتغيرت وكذلك
التمر وفَعَلَتْهُ مَيِّدَ ذاك أَي من أَجله ولم يسمع من مَيِّدَى ذلك ومَيِّدُ بمعنى
غَيْرٍ أَيضاً وقيل هي بمعنى على كما تقدم في بَيِّد قال ابن سيده وعسى ميمه أَن تكون
بدلاً من باء بَيِّد لَأَنها أَشهر وفي ترجمة مَأَدَ يقال للجارية التارَّة إِنها لمأْدَةُ
الشباب وأَنشد أَبو عبيد مَادُ الشَّبابِ عَيِّشْها المُخَرِّجُ فجا غير مهموز ومِيداءُ
الطريق سَنَدُهُ وبَنَدُوْا بيوتهم على مِيداءٍ واحد أَي على طريقة واحدة قال رؤبة إِذا
ارْتَمَى لم يَدْرِ ما مِيدَاؤُهُ ويقال لم أَدر ما مِيداءُ ذلك أَي لم أَدر ما مَيِّدَلَاغُهُ
وقِيَّاسُهُ وكذلك مَيِّتَاؤُهُ أَي لم أَدر ما قَدَرُ جَانِبِهِ وبُعْدُهُ وَأَنشد إِذا اضْطَمَّ
مِيداءُ الطَّرِيقِ عليهما مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبَالِ زَهْوُقُ ويروى مَيِّتاءُ
الطريق والزَّهْوُقُ الْمُتَقَدِّمَةُ من النَّوْوقِ قال ابن سيده وإِنما حملنا مِيداء
وقضينا بَأَنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د » وداري بِمَيِّدَى دارِهِ مفتوح الميم
مقصود أَي بحذائها عن يعقوب ومَيِّدَاةُ اسم امرأة وابنُ مَيِّدَاةَ شاعر وزعموا أَنه كان
يضرب خَمَرِي أُمِّه ويقول اعْرَنْزِمِي مَيِّدَاةَ لَلْإِقْوافي والمَيِّدَانُ واحد المَيَّادِينِ
وقول ابن أَحمر وصادَفَتْ نَعِيمًا ومَيِّدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرًا يعني به ناعماً
ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ لغة في مارَهُمْ من الميرة والمُمْتَادُ مُفْتَعِّلٌ منه ومائدُ في
شعر أَبي ذؤيب يَمَانِيَّةُ أَحْيَا لَهَا مَطَّـ مَائِدِـ وَآلِ قَراسِ صَوْبُ أَرْمِيَّةِ
كُحْلِ .

(* قوله « مائد » هو بهمزة بعد الألف وقراس بضم القاف وفتحها كما في معجم ياقوت
واقصر المجد على الفتح) اسم جبل والمَطَّـ رُمَّانُ البَرِّ وقُرَّاسُ جبل باردُ مأْخوذ
من القَرَسِ وهو الدَرْدُ وآلُهُ ما حوله وهي أَجْبِلُ بَارِدَةٌ وَأَرْمِيَّةُ جمع رَمِيٍّ
وهي السحابة العظيمة القَطَرُ ويروى صَوْبُ أَسْقِيَّةِ جمع سَقِيٍّ وهي بمعنى أَرْمِيَّةِ
قال ابن بري صواب إِشاده مَأْـ بِد بالباء المعجمة بواحدة وقد ذكر في مبد ومَيِّد لغة في
بَيِّدَ بمعنى غير وقيل معناهما على أَنَّ وفي الحديث أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيِّدَ
أَنْزِي مِنْ قُرَيْشٍ ونَشَأْتُ في بني سعدِ بنِ بَكْرٍ وفسَّره بعضهم من أَجْلِ أَنِّي وفي
الحديث نحن الآخرون السابقون مَيِّدَ أَنْزَلَا أُوتِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ